رحيل أسامة منزلجي.. رحلة حياة في ترجمة الأدب العالمي

آداب وفنون دمشق ـ العربي الجديد

06 فبراير 2025



أسامة منزلجي (1948 - 2025)

"بدأتُ بالترجمة وأنا لا أعلم إنْ كان ما فعلته هو ترجمة. لذلك، لم أنشر القصّة القصيرة الأُولى 'حديقة كيو' لـ فيرجينيا وولف وبقيَت في درجي إلى أنْ اهترأت!". بهذه الكلمات يصف المترجم السوري أسامة منزلجي، الذي رحل عن 77 عاماً اليوم الخميس، حكايتَه مع فنّ الترجمة الذي خاض معه رحلة امتدّت لأكثر من نصف قرن.

وُلد أسامة منزلجي في اللاذقية عام 1948، وفيها أتمّ دراسته الثانوية، قبل أن ينتقل إلى دمشق؛ حيث التحقَ بقسم اللغة الإنكليزية وآدابها، ونال شهادة الليسانس عام 1975.

يُنجز إحدى عشرة رواية أخرى خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، كان أبرزها: "أهالي دبلن" (1983) لـ جيمس جويس، و"واينسبرغ، أوهايو" (1985) لـ شيروود أندرسون، و"عملاق ماروسي" (1987)، و"مدار الجدي" (1996) و"مدار السرطان" (1997) لـ هنري ميللر. وخلال هذَين العقدَين أيضاً، كانت حصّة الروائي الألماني السويسري هرمان هيسه (1877 - 1962) الأكبر من بين ترجماته، حيث قدّم للمكتبة العربية ستّة من رواياته: "نرسيس وغولدموند" (1996)، و"ذئب السهوب" (1997)، و"غرترود" (1997)، و"روسهالده" (1997)، و"تحت الدولاب" (1998)، و"بيتر كامينتسنيد" (1999)، سوى ما ترجمه لـ هيسه لاحقاً.

وبالانتقال إلى الألفيّة الجديدة نجد منزلجي يفتتح هذه المرحلة من مسيرته برواية "الإغواء الأخير للمسيح" (2001) لـ نيكوس كازانتزاكيس، قبل أن يعود إلى عوالم هنري الروائية، مُترجِماً ثلاثيّته "الصليب الوردي" في عامَي 2002 و2004، مُعرّفاً بعد ذلك باشتغالاتٍ متنوّعة من الأدب كالأميركيَّين غور فيدال وتنيسي وليامز، والبريطانيّين إيفلين ووه، وإيان مكيوان والنرويجية ليف أولمن، والأيرلندية إدنا أوبرين.

كذلك استكمل الراحل، خلال العقد والنصف الأخير من حياته، رحلته الترجمية بإنجاز ما يقرب من ثلاثين عملاً أدبياً، منها: "الكتب في حياتي" (2011) لـ هنري ميللر، و"فنّانة الجسد" (2011) لـ دون ديليلو، و"امرأة على الضفّة المقابلة" (2012) لـ ميتسويو كاكوتا، و"غاتسبي العظيم" (2013) لـ سكوت فيتزجيرالد، و"الطاووس الأبيض" (2015) لـ ديفيد هربرت لورانس، و"إنسان عادي" (2018)، و"تزوّجتُ شيوعياً" (2019)، و"الحيوان المحتضر" (2023) لـ فيليب روث.

في لقاء سابق أجرته "العربي الجديد" مع الراحل كان قد تمنّى أن "يُترجَم أكبر عدد من الكتب في الوطن العربي، وأن تُتابع الأعمال الأجنبيّة الجديدة التي تصدر، ليس فقط كلّ عام، بل ّكل شهر، وأنْ تُصبح الكتب تحت أنف كلّ عربي لينهمك بالقراءة، وأنْ تُزال الحدود والحواجز الفكرية والأخلاقيّة التي تمنع تحقيق هذا الحلم".


آداب وفنون
رحيل إبراهيم بيضون.. انشغالٌ في التأريخ الإسلامي ومنهجيّاته


تابع آخر أخبار العربي الجديد عبر Google News

دلالات

الأكثر مشاهدة

1 "سفاح طرابلس" محمد الشعار يسلم نفسه للأجهزة الأمنية السورية

2 المغرب: حكومة أخنوش تواجه امتحان الإضراب العام

3 لقاء أردوغان والشرع في أنقرة: دعوة لانسحاب إسرائيل وخطوات ضد "قسد"

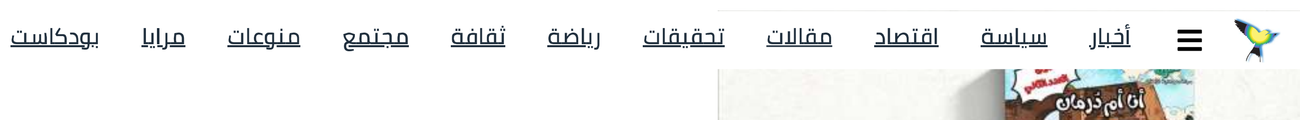
المزيد في ثقافة



"بينالي الشارقة" 16: استكشاف الروابط بين الأزمنة



كاتب من العالم: مع شارميشتا موهانتي





مجلّة "عزّة".. قصصٌ ورسوم تقودنا إلى أُم درمان

اشترك الآن في النشرة البريدية ليصلك كل جديد

البريد الإلكتروني

اشترك الآن